بسم الله الرحمن الرحيم

أ.د. إبراهيم بن صالح النعيمي

رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان

والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين
سعادة السيد/ حسن بن عبد الله الغانم وزير العدل
أصحاب السعادة والفضيلة والنيافة
العلماء الأجلاء
أيها الحفل الكريم
أحييكم بتحية الإسلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،
ها نحن نلتقي بعد عام من مؤتمرنا السابع لنناقش ونتباحث في موضع هام آخر يعني بسلامة الإنسانية والحفاظ على ثرواتها الا وهى ثروة البشر.
لقد قدمتم أهلاً وحللتم سهلاً ايها المشاركون الأفاضل في هذا الحدث العالمي السنوي لنلتقي معا ونستمع ونحلل ونستقرأ مستقبل الجيل الجديد، وما هى وجهته، وما هي أدورانا كعلماء دين وأكاديميين ومسؤليين عن تربية هذا النشأ.
إن موضوع مؤتمرنا هذا العام: " **دور الأديان في تنشئة الأجيال**"، لم يأت من فراغ، فجميعنا يعلم مدى ما يتعرض له ابناء هذا الجيل من تيارات وثقافات وأفكار منها ما هو نافع ومنها ما هو غير ذلك.
لذا حاولنا من خلال "**مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان**" أن نطرح هذا الموضوع على أصحاب الرأي والدين والثقافة والمختصون من أبناء الأديان السماوية الثلاث لعرض أفكارهم ورؤاهم حول تأثير العوامل المختلفة على تنشئة هذا الجيل.
وقد اخترنا أربعة عناصر ارتأينا أنها عوامل رئيسية لتشكيل ابناء هذا الجيل:
العامل الأول: "**دور الأسرة في تنشئة الجيل الجديد من منظور ديني" .** نحن نرى ان تأثير الأسرة بقيادة الوالدين يعتبر صاحبة التأثير الأول والأكبر والأكثر استمراراً. إن تنشئة الطفل على الإعتزاز بالهوية وعلى الشعور بالإنتماء الحضاري والإنساني مع التسلح بثقافة التآخي والتسامح وإحترام الآخرين والإنفتاح على المجتمعات الأخرى هو خير ما يمكن ان ينشأ به الانسان في هذا العصر.
يقول الله تعالى: " وقضى ربك إلا تعبدوا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما، وخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا" فتربية الوالدين لا تعادلها تربية ، إذ احسنا ذلك.
ويقول الرسول الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".
ثم اخترنا العامل الثاني "***دور المدرسة في تنشئة الطفل وقبول الآخر***" ، وحاولنا تقييم دور المؤسسات التعليمية (المدرسة والكلية والجامعة) في زرع القيم والأخلاق النبيلة لدى النشء، وهل تقوم فعلا بهذا الدور وتعتبره دورا رئيسيا في تربية وتعليم هؤلاء النشء أو تعتبره ثانويا وتركز على المهارات والآليات والتخصصات وتهمل ما دون ذلك.
أما العامل الثالث والذي أعتبره من أهم العوامل في هذا الوقت، الا وهو " **تأثير الإعلام المرئي والمسموع والمشاهد والمقروء على تنشئة هذا الجيل**". فلا يخفى على الجميع دور وتأثير الإعلام الإجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر بالإضافة إلى الإنترنت واليوتيوب، في تشكيل ثقافات أبناء الجيل الحالي.
والسؤال المطروح كذلك هو هل ما يقدم وينقل لإبناءنا إعلامياً يعزز من القيم والثوابت والمعتقدات التي نشأوا عليها أم انها مغايرة لها؟ وما تأثير ذلك على هذا الجيل؟

أما المحور الرابع فهو "***دور دُور العبادة من مساجد وكنائس ومعابد في غرس قيم هذه الاديان السماوية*** في عقول وتفكير هذا النشء. وهل هذه المؤسسات الدينية ما زالت تقوم بهذا الدور كما كانت تقوم به في السابق؟

أن رسلنا صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً، قدموا لنا رسالات ، علينا نحن اتباع هذه الرسالات ان نحملها ونحرص علي نقلها للأجيال التالية محافظين على أسسها التي تحث على الأخلاق الكريمة والمحبة وحسن المعاملة.

أعزائي الحضور الكرام:

إن رسالة "***مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان***" والذي أنشأ في عام 2007 هي السعي إلى تكريس الحوار البناء بين أتباع الأديان من أجل فهم أفضل للمبادئ والتعاليم الدينية لتسخيرها لخدمة الإنسانية جمعاء، انطلاقاً من الإحترام المتبادل والإعتراف بالإختلافات، وذلك بالتعاون مع الأفراد والمؤسسات ذات الصلة. وقد بذلنا الجهد الحثيث خلال الأعوام الماضية للقيام بدور كبير وفعال في هذا المجال.

وما كان هذا العمل ليتحقق لولا وجود "**مجلس إدارة المركز**" ، وحرصه الدائم على إختيار الموضوعات الهامة لمثل هذه المؤتمرات العالمية التي يحشد لها جل علماء الدين من الديانات السماوية الثلاث: ***الإسلامية، والمسيحية واليهودية***. كما ان دور ***"المجلس الإستشاري العالمي"*** للمركز هام وكبير في إختيار المتحدثين والمشاركين.

ان حرص دولة قطر بقيادة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلاد المفدى، وولي عهده الأمين، على رعاية جميع الملتقيات التي تهتم بحوار الأديان وتحالف الحضارات لهو دليلاً قاطعاً بأن دولة قطر ماضية في طريق الإنفتاح على العالم بجميع ثقافاته وديناته، والقيام بكل ما من شأنه جعل هذا العالم مكاناً يملؤه الأمن والآمان والإستقرار والحياة الكريمة والشريفة لكل من يعيش فيه.

ان المركز قد وضع نصب عينيه أن يقدم من خلال المؤتمرات والندوات والطاولات المستديرة والرحلات الطلابية ومن خلال المجلة العلمية، من خلال كل هذه الوسائل مجتمعة نعمل على نشر ثقافة التعايش السلمي والحوار مع الآخرين للوصول إلى الهدف الاسمى وهو الحياة الكريمة لبني البشر، يقول الله تعالى " ولقد كرمنا بنى آدم".

لذا فإننا سوف نعقد مباشرة بعد مؤتمرنا هذا ندوة محلية للجالية الهندية في قطر بجميع طوائفها وديناتها بالتعاون مع مركز الأصدقاء الثقافي ، تحت عنوان: " من التعارف إلى التقارب "

ومع نهاية هذا الشهر سوف نعقد ندوة في جمهورية مصر العربية مع "برنامج الدراسات الحضارية وحوار الثقافات " بجامعة القاهرة ، حول "***دور المرأة في الحوار***" وسيشارك في الندوة نخبة من المختصين والمختصات في حوار الأديان والثقافات والحضارات.

أيها الجمع الكريم،

اود في هذه المناسبة ان اتوجه بالشكر الجزيل لرئيس الوزراء وزير الخارجية معالي الشيخ / حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لدعمه المستمر لـ "***مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان***" والشكر موصول للجنة المؤتمرات بوزارة الخارجية ، وعلى رأسها سعادة محمد بن عبد الله الرميحي مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة ورئيس اللجنة الدائمة لتنظيم المؤتمرات، ومساعده سعادة السفير عبد الله فخرو وجميع العاملين باللجنة ولزملائي وإخواني وأخواتي أعضاء مجلس إدارة "***مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان***" والإداريين بالمركز وجميع المتطوعين، اشكرهم جميعا على العمل الدؤوب الذي قاموا ويقومون به ليظهر مؤتمرنا بالصورة التي ترونها أمامكم.

الحضور الكرام، نتمنى أن يتاح لنا في مؤتمرنا هذا الخروج بأفكار ومقترحات و توصيات مؤثرة لننقلها للجهات المختصة ذات الصلة بموضوع مؤتمرنا لنترك أثراً فعالاً في مسيرة الإنسانية .

كما أشكركم ايها الضيوف الكرام من خارج قطر على تجشمكم عناء السفر وقبول دعوتنا للمشاركة في أعمال مؤتمرنا، متمنياً لكم طيب الاقامة في مدينة "***الدوحة. دوحة المحبة والسلام***".